يوم الجمعة [٢]

الحمد لله الكريم المنان، ذو العطاء والإحسان، والصلاة والسلام على خير الورى محمد ابن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: يسعدنا أن نقدم لكم إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ عن **يوم الجمعة، وبيان مكانته وفضائله.**

١) خير بداية لإذاعتنا آيات من كتاب وبنا عز وجل يرتلها علينا الطالب:.....

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) ﴾ [النور: ٣٦-٣٨].

٢) الحديث الشريف من تقديم الطالب: .....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على أبواب المسجد، فيكتبون الأول فالأول، فمثل المهجر إلى الجمعة كمثل الذي يهدي بدنه، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كالذي يهدي كبشًا، ثم كالذي يهدي دجاجة، ثم كالذي يهدي بيضة، فإذا خرج الإمام وقعد على المنبر طووا صحفهم، وجلسوا يسمعون الذكر»** متفق عليه.

٣)يوم الجمعة لأمة الإسلام، ومع الطالب:.....

لقد فضَّل الله تعالى أمة الإسلام على سائر الأمم بالعديد من الفضائل والمميزات، وحباها سبحانه وتعالى من النعيم والخيرات، ما لم يحصل لغيرها من الأمم، فكانت خير أمة أخرجت للناس قاطبة، وكان من فضائل هذه الأمة الخالدة تخصيصها بيوم الجمعة عن غيرها من الأمم السابقة، وقد قال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«أضل الله عن الجمعة مَن كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة»** رواه مسلم، فهنيئًا لمن استغل هذه الخصيصة واستثمرها بما يعود عليه بالنفع الجزيل والثواب العميم.

❀ ❀ ❀

٤) حكم التخلف عن صلاة الجمعة، يُبيّن لنا الجواب الطالب:.....

لا يجوز التخلف عن صلاة الجمعة بغير عذر شرعي، ومن فعل ذلك فقد عصى الله تعالى وعرَّض نفسه للوعيد الشديد الوارد في قوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين»** رواه مسلم، ويتضاعف الوعيد ويشتد إذا تخلف الإنسان عن ثلاث جمع فأكثر؛ لما رواه أصحاب السنن وأحمد أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: **«من ترك ثلاث جمع تهاونًا بها طُبع على قلبه»**، وقد عدّ العلماء التخلف عن صلاة الجمعة مع المسلمين في المساجد من الكبائر والعياذ بالله، فعلى من يفعل ذلك من المتخلفين أن يتوب إلى الله من هذه المعصية العظيمة، وليحذر من

التفريط في فرائض الله التي فرضت عليه، ومن تخلف عنها لعذر أو لغير عذر عليه أن يصليها أربعًا بنية صلاة الظهر.

❁ ❁ ❁

٥) الطالب: ..... يقدم لنا بعض أخطائنا في يوم الجمعة:

١- التخلف عن صلاة الجمعة، والتهاون والتأخير في حضور خطبة الجمعة.

٢- السهر ليلة الجمعة إلى ساعات متأخرة من الليل مما يؤدي لثقل الصلاة، وربما التأخير عن الخطبة والثقل فيها على النفس.

٣- ترك الاغتسال والتطيب والسواك، ولبس أحسن الثياب، والذهاب ماشيًا.

٤- البيع والشراء بعد آذان الجمعة، والله تعالى يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩﴾ [الجمعة: ٩-١١].

٥- تخطي الرقاب والتفريق بين اثنين وإيذاء الجالسين، والتضييق عليهم. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجل تخطى رقاب الناس يوم والجمعة وهو يخطب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اجلس فقد آذيت وأنيت»** رواه ابن ماجه.

❁ ❁ ❁

٦) الصلاة على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة وليلتها مع الطالب:.....

يستحب كثرة الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة وليلتها؛ لقوله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما رواه النسائي من حديث أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«فأكثروا علي من الصلاة؛ فإن صلاتكم معروضة علي»**، وروى البيهقي في سننه من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلى علي صلاةً صلى الله عليه عشرًا»**. وقد قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيد الأنام، ويوم الجمعة سيد الأيام، فالصلاة عليه في هذا اليوم مزية وليست لغيره، مع حكمة أخرى وهي أن كل خير نالته أمته في الدنيا والآخرة فإنما نالته على يده، ومِنْ شكر الله على هذه النعمة فمن حقه علينا عَلَيْهِ السَّلَامُ أن نكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته»[1].

❀ ❀ ❀

٧) تحذيرات لإخواننا المسلمين يقدمها الطالب:.....

أولًا: الحذر من المحرمات، كتخصيص يوم الجمعة بحلق اللحية، ولبس الثياب الطويلة والمسبلة.

ثانيًا: الحذر من التأخير للحضور إلى المسجد لسماع الخطبة، وفوات أجر المبكرين.

ثالثًا: الانشغال أثناء الخطبة بكثرة الحركة، ومس شيئًا في الأرض، كالحصى والفرشة والمصاحف.

رابعًا: تخصيص يوم الجمعة لإنجاز الأعمال الأسرية، كالذهاب للسوق للتبضع وإصلاح أعطال المنزل أو السيارة.

---

(١) زاد المعاد (ص٣٧٥).

خامسًا: الانشغال بالأحاديث الجانبية بين اثنين أو أكثر، أو رفع الصوت بالقراءة والتشويش على المصلين والخاشعين والقارئين.

❁ ❁ ❁

أخيرًا: هذا كل ما لدينا فيما يخص يوم الجمعة، ونسأل الله أن يوفقنا لاستغلال هذا اليوم بما يعود علينا بالنفع والتوفيق، وإلى لقاء قريب إن شاء الله تعالى.

❁ ❁ ❁